

## أكراد سورية والفتح الأميركي... إبراهيم ياسين

في خضم الأزمة التي تشهدها سورية برز للأكراد دور ملحوظ في مواجهة تنظيم داعش الإرهابي، خصوصاً مع هجوم داعش على بلدة عين العرب وإقدام الولايات المتحدة الأميركية على تقديم الدعم لقوات الحماية الكردية بعد أن لمست واشنطن أهمية الأكراد في الاعتماد عليهم في هذه الحرب، في ظل فشل رهاناتها على الجماعات المسلحة الأخرى التابعة لها، والتي لم تكن في مستوى القدرة، لا على مواجهة تنظيم داعش، ولا أن تكون بديلاً يعتمد عليه بدلاً من جبهة النصرة.

هذا الاوضاع الكردي أعاد إحياء حلم الأكراد في تحقيق مطالبهم عبر إقامة فدرالية في شمال سورية، مدعومين من الولايات المتحدة الأميركية التي على الرغم من أن مثل هذه السياسة تثير حفيظة حليفها تركيا، إلا أنها مع ذلك دعمت وشجعت الأكراد على العمل لتحقيق مثل هذا الحلم بغرض استخدام القوة الكردية التي أثبتت قدرة في مواجهة داعش لتحقيق أهداف أميركا في التدخل بشؤون سورية الداخلية، ومحاولة فرض الشروط السياسية لحل الأزمة بما يتناسب مع أهدافها ومصالحها الخاصة، وهو أمر يواجه برفض قوي من الدولة السورية وحلفائها. مثل هذا الأمر، أعاد إلى الواجهة طرح سؤال مهم بشأن الموقف من قضية الشعب الكردي وكيفية نيله حقوقه، وما إذا كان السلوك الكردي (سابقاً) وحالياً خدم ويخدم قضايتهم أم لا؟

الأمر الواضح والذي لا جدال فيه هو أن الأكراد شعب له حقوق قومية لا يستطيع أحد إنكارها عليهم، لكن الأمر المؤكد أن حرمان الأكراد من هذه الحقوق كان يفعل الاستعمار الغربي، واستطراداً بفعل السياسة التركية (والعثمانية) القائمة على الاضطهاد القومي للأكراد وغيرهم من الشعوب.

وكما أن الشعب الكردي هو ضحية هذه السياسات الاستعمارية الغربية والتركية، كذلك فإن الشعب العربي هو ضحية لهذه السياسات التي تجسدت في تقسيم الأمة العربية إلى دويلات وفق اتفاقية سايكس بيكو وزرع الكيان الصهيوني في فلسطين وتشريد شعبها. وبهذا المعنى يصبح من البديهي القول بأن التخلص من آثار السيطرة الاستعمارية في المنطقة هو السبيل لتحرر شعوب المنطقة ونيلها حقوقها، وبالتالي تحقيق تطلعاتها القومية. غير أن بعض الأحزاب الكردية لا تعطي الأهمية إلى خطورة الاعتماد على دعم الولايات المتحدة الأميركية والأنظمة السائرة في فلكها والتابعة لها بغية تحقيق المطالب الكردية. وما يجري اليوم في سورية من رهان على الدعم الأميركي إنما يذكر بتكرار التجربة المرة، التي تمثلت بالرهان على الدعم الذي قدمته أميركا وشاه إيران المخلوع، بتمكين الأحزاب الكردية في شمال العراق من الانفصال عن الدولة العراقية أيام الرئيس العراقي السابق صدام حسين عام 1975، حيث سرعان ما تخلت أميركا وشاه إيران عن هذه الأحزاب الكردية إثر الاتفاق بين العراق وإيران (اتفاق الجزائر)، وكانت النتيجة أن تمكن الجيش العراقي في ذلك الوقت من قمع التمرد الكردي وارتكاب مجازر حلبجة على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

إذ، فإن تحقيق المطالب الكردية لا يمكن أن يتم من خلال الاعتماد على الدعم الأميركي الذي يسعى دوماً إلى تحقيق مصالحه وأهدافه أولاً وأخراً على حساب دماء وأرواح الشعب الكردي... ليس أكثر من ذلك، فيما أن مصلحة الأكراد الفعلية تكمن في مواجهة قوى الإرهاب التي تُستخدَم من قبل أميركا والأنظمة التابعة لها في المنطقة لتحقيق الأهداف الاستعمارية في سورية وعموم الوطن العربي، وهذه المواجهة لقوى الإرهاب لا يمكن أن تكون إلا على قاعدة التعاون والتنسيق مع أصحاب المصلحة الحقيقية في مواجهتها، عنيت الدولة الوطنية السورية والجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا، لا سيما أن سورية قد أقرت إعطاء الأكراد حقوقهم الوطنية في إطار الدولة السورية الواحدة، وبالتالي فليس هناك من سبب يدفعهم إلى استجلاب الدعم الأميركي للتدخل في شؤون سورية الداخلية الذي سيلحق الضرر بالدولة والأكراد على حد سواء، لأن أميركا لن تتحازن في النهاية إلى جانب الأكراد على حساب حليفها تركيا التي ترفض رفضاً قاطعاً إعطاء الحكم الذاتي لأكراد تركيا على الرغم من أنهم يشكلون كتلة كبيرة تتجاوز الستة عشر مليوناً، فيما أن أكراد سورية لا يتجاوز عددهم المليونين.

من هنا، فعلى الأحزاب الكردية التي تراهن على الدعم الأميركي لتحقيق أحلامها أن تدرك هذه الحقيقة والا تقع في فخ الخداع الأميركي مرة أخرى، وعلى هذه الأحزاب أن تدرك أن مصطلحها الحقيقي هي في تحزرها مع خوونها العرب من أي سيطرة أو تدخل أو وصاية غربية... باعتبار أن هذا هو الطريق لنيل حقوقهم في إطار من الوفاق والاتفاق والشراكة والمصير الواحد مع أبناء المنطقة الحقيقيين وليس على قاعدة العداوة والصراع الذي لا يخدم سوى المستعمر الأجنبي الطامع في ثروات المنطقة والساعى إلى تقسيمها وتفتيتها عبر إنكفاء النزعات والصراعات بين أبنائها.

## موسى: لا خيار أمامنا سوى الحوار

أشار عضو كتلة التحرير والتنمية النائب ميشال موسى إلى أن «طولة الحوار التامت أساساً بناء على جدول أعمال محدد يشمل كل المواضيع المتعلقة، من انتخاب الرئيس إلى قانون الانتخاب، إلى سواهما من الملفات»، لافتاً إلى «أن جلساتنا تبعت محاولة لفتح المجال أمام حوار مكثف للبحث عن أرضيات مشتركة لحل الأزمات التي يخطب فيها البلد والتي لا يجوز استمرارها».

ولفت موسى، في حديث إذاعي، إلى أن «بعض الفرقاء أعلنوا عبر الإعلام رفضهم السلة المتكاملة، غير أن أحدا منهم لم يبلغ بري بهذا الموقف، واليوم، تجري اتصالات مكثفة بين مختلف الفرقاء»، ثم إن الحوار في حد ذاته مساحة للتداول في مختلف الآراء والحجج».

وقال: «لا خيار أمامنا سوى الحوار، وأن يكون مجدياً، خصوصاً أن الفرقاء يفتقون اليوم أمام فرصة مهمة لتكثيف اللقاءات لحل المشكلات السياسية، في ظل الشغور الرئاسي، وقرب موعد الانتخابات النيابية». وشدد على أن «طولة الحوار ليست مؤسسة رديفة للمؤسسات الدستورية، بل مكان للتلاقي والفرقاء السياسيين، وفي نهاية المطاف، لتعريف معنى، ويجب أن يحصل اتفاق في نهاية المطاف».

وفي ما يتعلق بسبب حبس الملف في غياب الرئيس، قال: «ما نرام اليوم في ملف النفط مرتبط بالإجراءات المتعلقة بهذا الموضوع تمهيداً لإقرار العرايسم التنظيمية في مجلس الوزراء، وتالياً، فإن ما يجري يعد جزءاً من مسار محدد».

## هكذا اختارت «داعش» هويات انتحاريها... روزانارمål

على الرغم من مقدرات ومؤملات الاستخبارات الغربية التي شكلت نواة نشوء الحركات التكفيرية في المنطقة وعمودها الأمني الفكري منذ فترة تشكيل المجموعات المنوطة بمهمة استهداف الاتحاد السوفياتي، فإن بعض هذه الأجهزة غير قادر على السيطرة حتى الساعة على مجمل مفاصل السلوك الأمني والعسكري لتنظيمات حديثة التكوين، مثل «داعش والنصرة»، التي أخذت بشكل مكثف تستهدف كل مشغليها من دول استفادت بلحظة ما من نشاط التطرف بالمنطقة وكانت تركيا مؤخرًا أبرز الأهداف في مطار اسطنبول الدولي الذي شكل ضربة جديّة لكل دول المنطقة والعالم، خصوصاً أن مطار «اتاتورك» هذا ارتاده أكثر من 61 مليون زائر العام الماضي، وهو يعتبر أكثر المطارات ازدحاماً والثالث بعد مطارات أوروبا إضافة لكونه مطار الربط بين آسيا وأوروبا.

يلفت استهداف مطار اتاتورك لجهة ما يتخلل الأمر من دوافع أمنية وسياسية للتنظيمات التكفيرية التي تود الضغط على ما يبدو على الحكومة التركية، بغض النظر عن تفصيل المشهد الذي بات يحتمل أكثر من تفسير ليلقى الأبرز هو كيفية خرق أمن مطار هذه الدقة والأهمية الإقليمية، خصوصاً أن التفجير لم يحصل خارج أروقته بل داخل قاعات تفتيش وترتيب الحقائب أي ان قوى الأمن التركية حاضرة وجاهرة إضافة إلى ما يفترض أن يكون أكثر بروزاً، وهي الأجهزة الحديثة التطور القادرة على تحسس أي جسم متفجر أصبحت اولوية قصوى. وقد جهزت مطارات العالم نفسها بما أمكن من هذا الاحتراز ليعني كل هذا وجود خرق أمني جدي داخل مطار اسطنبول الذي يأخذ إلى تفسير أشد خطورة قد يتعلق بخرق موجود داخل طواقم الأمن التركية ما يؤسس

لمخاطر تطبيع المجتمع التركي مع المتطرفين أي اعتبار مساعدة التطرف واحدة من العقائد التي قد تكون لاقت رواجاً هناك.

يلفت بهذا الأضرار عدد غير بسيط من العمليات الانتحارية الأخرى حول العالم بازمته وأمكنة وأهداف مختلفة، لكن بنباتة أساسية وهي تقديم صورة المجتمع المستهدف كمنغص ومتعاون مع المجموعة الإرهابية وكحاضن لنسيج من المتطرفين المستعده للتعاون إن كانوا مواطنين أو مقيمين لسنوات في هذا البلد أو ذاك. نشر موقع «RTL» تقريراً حول أحداث فرنسا الإرهابية توصلت إليه لجنة التحقيق في البرلمان الفرنسي، وهو عبارة عن خلاصات لما جرى في مسرح باتاكلان منذ 8 أشهر، مقدّمة إطاراً عملياً لمكافحة الإرهاب للعمل دون تكرار هذه العمليات لكن اللات كان كشف أن هوية الانتحاريين الذين نفذوا العمليات في باريس يحملون الجنسية الفرنسية. وهنا مخاطر كبيرة تتعمد تنظيمات مثل داعش بثها في المجتمع الذي تعيش فيه، فهي غالباً ما لا تلجا لمنفذين من جنسيات أجنبية إذا كان هناك مقدرة على استخدام منظومين من جنسية البلد وذلك يحمل للعملية أهمية وهالة أكبر ودقة بتوصيل الرسائل بحضور التنظيم المكثف في ذلك المجتمع.

وزارة الداخلية السعودية أعلنت بدورها، أن جنسية الانتحاري الذي فجر نفسه بحزام ناسف أمام القنصلية الأميركية في جدة منذ يومين، مقيم بالمملكة أيضاً أي أن الإرهابيين هم أحد نسيج المجتمع السعودي أيضاً الذين عاشوا وتعايشوا مع البلاد وقوانينها ومفاسلها. باستحضار لبنان تكشف المسألة أكثر أهمية تفوق الفكر العقائدي ونشره بالمجتمع المستهدف أكثر من فكرة النجاح بعملية انتحارية كان يمكن أن ينفذها أي أجنبي غير مقيم جاء بمهمة أمنية فقط. وهنا تبدو عملية تجنيد السفارة الإيرانية في بئر حسن في أكثر صور الحنسية

## سلام يلتقي قزي والقائم بالأعمال الأميركي ويبحث مع باولي تحضيرات زيارة إيرولت



سلام مجتمعاً إلى باولي

استقبل رئيس الحكومة سلام، في السراي الحكومية، رئيس خلية الأزمات في وزارة الخارجية الفرنسية السفير باتريس باولي، في إطار التحضير للزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الفرنسية جان مارك إيرولت إلى بيروت الأسبوع المقبل. واستقبل الرئيس سلام القائم بأعمال السفارة الأميركية داني هل ويبحث معه الأوضاع والتطورات. كما استقبل سلام، وزير العمل سجعان قزي الذي قال: «قدمت إلى الرئيس سلام التهاني بعيد الفطر المبارك، وهي عاطفة طبيعية بالرغم من الأحداث الاليمية التي تمر بها البلاد، وتيقنت مرة جديدة مدى معاناة الرئيس سلام من الأوضاع وتصميمه على مواجهتها من خلال المؤسسات الدستورية السياسية والأمنية والعسكرية».

أضاف: «بحثنا أربع مواضيع مهمة. الأول هو ضرورة الإسراع في تنفيذ مشروع توسعة أوتوستراد نهر الكلب - جونيه - بطبرجا، وقد شكرته على وضعه على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء السابق. كما شكرنا من خلاله معالي وزير المال المعني المباشر بدفع تعويض الاستهلاك».

وتابع قزي: «هذا المشروع القديم الجديد ما كان ليحقق لولا المصلحة المطالبة به حتى وصوله للمجلس الوزراء ولا أحد يستطيع التفرد بأبوته، فكل المعنيين عملوا على تحقيقه من وزراء ونواب المنطقة إلى اتحاد بلديات كسروان - الفتح إلى

بلدية جونيه ومجلس إنماء كسروان وغيرها من الغالبات الكسروانية. وبالنتيجة المهم أن يتم تنفيذ هذا المشروع». وأشار إلى «أن الموضوع الثاني هو ضرورة تأهيل معمل الذوق ليرتفع الإنتاج فيه من 300 ميغاوات إلى 640 ميغاوات وهو مشروع سبق لمجلس الوزراء منذ حوالي السنة أن أقره بالمبدأ ولكن تنفيذه تعثر لأسباب تقنية وإدارية تتعلق بمهل المناقصة. إن منطقة كسروان لا يل كل اللبنانيين الذين يجتازون منطقة الذوق لا يستطيعون الانتظار طويلاً للتخلص من التلوث نتيجة دواخين المعمل الحالي. ولقيت التجاوب الكلي لدى الرئيس سلام حول هذا الأمر».

وختم: «الموضوع الثالث، هو

## خفايا

لم تسجل أي خطوات تنفيذية باتجاه تعزيز التعاون والتنسيق بين حزبين معنيين برئاسة الجمهورية إثر اللقاءات الكثيفة التي جرت بينهما، علماً أن أحد الحزبين يعيد التواصل مع تيار كبير معارض لتوجهات الحزب الآخر، فيما ينتظر ان تجري لقاءات حوارية كثيفة في الأيام المقبلة بين تيار وحزب سياسيين عادت بعض الحرارة إلى خط التواصل بينهما في الآونة الأخيرة بعد مرحلة من الفتور بين الجانبين.

## مقبل يبحث مع رئيس البرلمان اليوناني سبل التعاون ويوزر مقر البطيركية الأرثوذكسية في أثينا



مقبل وفوتيس

زار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني سمير مقبل البرلمان اليوناني، حيث التقى رئيسه نيكوس فوتيس، وعقدا اجتماعاً تصور حول الأوضاع الراهنة بشكل عام لا سيما منطقة الشرق الأوسط وما يتعرض له لبنان من تهديدات وما يقوم به الجيش اللبناني من صد لكل الاعتداءات، كما تطرق البحث إلى العلاقات الثنائية بين لبنان واليونان وسبل تعزيزها، لا سيما على صعيد التعاون العسكري وتبادل الخبرات في هذا المجال.

كما عرض مقبل أزمة النازحين السوريين المتفاقمة التي لا قدرة للبنان على تحمل أعبائها، مؤكداً الموقف الموحد لجميع اللبنانيين الراض لتوطيئهم في لبنان بأي شكل من الأشكال.

وعقب انتهاء اللقاء اصطحب رئيس البرلمان ضيفه في جولة شملت أقسام مبنى البرلمان وقاعاته ومكاتبه. وكان مقبل قد وضع صباحاً إكليلاً من الزهر على ضريح الجندي المجهول.

وفي وقت لاحق، زار مقبل البطيركية الأرثوذكسية في أثينا والتقى رئيس أساقفة أثينا وسائر اليونان البطيريك إيرينيوس الناني.

وإثر الزيارة قال مقبل: «لا يمكننا زيارة اليونان من دون اللقاء بغبطة البطيريك لأخذ بركته. وكانت مناسبة للتداول في بعض الشؤون

الأرثوذكسية وتركز البحث بصورة خاصة على وضع المسبيين بشكل عام في الشرق وما يتعرضون له من تهديد وتهجير. وقد عبر غبطته عن رأي الكنيسة بضرورة الصمود والتشبث بالأرض شارحاً المساعي التي قامت وتقوم بها الكنيسة الأرثوذكسية بهذا الاتجاه».

## شارك في حفل خيري أقامه السفير البريطاني

## عريجي ينفي لقاء فرنجيه بن سلمان



عريجي متوسطاً شورتر وبانغ

اعتبر وزير الثقافة روني عريجي أنه مع توصل التيار الوطني الحر وحركة أمل إلى حل سؤ المسألة الفتحام بينهما حول ملف النفط أصبح من الممكن أن يأخذ هذا الملف مساره القانوني، لافتاً إلى أنه «في غياب رئيس للجمهورية توجد مقاربة معيبة للملفات بحاجة إلى الإجماع ووفق بهذا الأهمية لا يمكن وصوله إلى الحكومة من دون حد أدنى من الاتفاق».

ورأى عريجي، في حديث إذاعي،

## ملحقون عسكريون من الاتحاد الأوروبي يلتقون مدير القانون الدولي الإنساني في الجيش

التقى ملحقون عسكريون من دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي أمس، مدير القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في الجيش اللبناني العميد الركن الياس أبو جودة.

وكان الاجتماع الذي عقد في مقر بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان مناسبة للجيش اللبناني لإطلاع شركائه في الاتحاد الأوروبي على هيكلية مديرية القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان ومهامها الرئيسية، وعلى إنجازاتها وما تحظى للقيام به في المجالين ذات الصلة. كما وفر الاجتماع فرصة لمناقشة مجالات التعاون المحتملة مع الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء في القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان

إلى هذا دعوت في رسالتي الأخيرة بعنوان «رسالة بطريك عربي مسيحي إلى إخوته المسلمين». وأمل أن تكون وصلت إلى من أحب أن تصل إليهم.

وأنتهي معابديتي بمقطع من رسالتي المذكورة حيث كتبت: المهمة الملقة على عاتقنا في المشرق العربي هي أن نتحدى الغرب والعالم بأسره بوحدة مسيحية إسلامية مشرقية، قائمة على حضارة من نوع جديد: حضارة المحبة».

## جولة للمجلس التنفيذي للرابطة المارونية على عدد من البلدات الجنوبية

يجول المجلس التنفيذي للرابطة المارونية برئاسة النقيب أنطون قليموس على عدد من البلدات الجنوبية في منطقة الشربط الحدودي وهي علما الشعب، دبل، الزورج، بارون، عين ابل ورميش، وذلك يوم الجمعة المقبل في 8 الجاري.

وتأتي هذه الجولة في سياق الخطة الرامية إلى التواصل مع البلدات والقرى النائية في جميع المناطق اللبنانية للوقوف على مطالب أبنائها وإحتياجاتها الدولية في رميش.